تكشف دراسة الجانب الوظيفي لشوارع المدينة الإسلامية و طرقاتها عن أساس الحكم على ضيق الشوارع أو اتساعها ، طريقة الارتفاق بها في كما أنها توضح مظاهر الحياة فيها و توظيفها لغايات اتصالية إعلامية واضحة. انصبت وظيفة شوارع وطرق المدينة الإسلامية على كونها شرايين اتصال وحركة تربط بين تكويناتها المعمارية المختلفة . ارتبطت مقاييس الشوارع بتوزيع حركة المرور عليها ّ و من ثم باستخدام هذه الوسائل. فمثلا الجمل الذي يحمل حملا ثقيلا يصل إلى ثلاثمائة كيلو جرام يحتاج إلى شارع اتساعه ثلاثة أمتار كحد أدنى و على فتراض أن هناك جملين يمكن أن يتقابلا في هذا الشارع فمعنى ذلك أن الطريق الذي يسهل فيه مرورهما لابد من أن يصل اتساعه إلى ستة أمتار فأكثر و معنى ذلك أن الشوارع التي يقل اتساعها عن ذلك لا تصل إليها الأحمال الثقيلة و من ثم يضطر إلى تقسيمها و حملها على الحمير أو بواسطة الحمالين الذين يمكنهم أن يمروا بها من السكك و الأزقة الأقل اتساعا. تساعد إلى حد ما على تسهيل حركة المرور في الشوارع و الطرقات التي لا يتحمل اتساعها تقابل دابتين محملتين ، فتقف إحداهما في الرحبة إلى أن تأتي الأخرى إلى الرحبة التي تتسع للاثنتين ثم تبدأ كل منهما في السير على الطريق إلى أن تصل غايتها. مما سبق يتضح أن تولد وظيفة الحمالين بالمدينة الإسلامية كان مرتبطا ارتباطا كبيرا بالطرق و الشوارع و نظام الارتفاق بها. حددت لأصحابها مواضع معينة بالمدينة قريبة من الأسواق.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي